

سحب القوات الروسية من سورية خطوة صحيحة نحو التسوية السياسية للأزمة

لا يزال القرار الروسي بسحب جزء من القوات العسكرية الروسية من سورية يحتل واجهة اهتمام القنوات الفضائية ووكالات الأنباء العالمية التي أفردت شاشاتها لقراءة أسباب وخلفيات وخفايا القرار الروسي وتداعياته، حيث كان إجماع لدى المحللين والباحثين على أنّ اتفاق أميركي روسي كان خلف الخطوة الروسية في إطار مجموعة من الخطوات الصحيحة نحو التسوية السياسية ومواصلة مكافحة الإرهاب.

وفي السياق، أكدت المستشارة الإعلامية في رئاسة الجمهورية السورية الدكتورة بنية شعبان، أنّ الوفد السوري في جنيف لديه التعليمات ليكون مستعداً من أجل المساعدة قدر الإمكان للتوصل إلى تسوية سياسية.

وأشار الكاتب والصحفي المصري محمد الفوال إلى أنّ الأوضاع في سورية بدأت تميل إلى الاستقرار، وأفضل من أي وقت مضى، وتدعو للتفاوض بإمكانية إحلال السلام في مختلف ربوعها قريباً، وربما قبل نهاية هذا العام.

التطورات العراقية كانت مادة رئيسية أيضاً، في ظل استمرار الجيش العراقي بمكافحة الإرهاب والحديث عن تقسيم المنطقة، فقد أكد الرئيس العراقي فؤاد معصوم مشاركة قوات البيشمركة والحشد الشعبي في عمليات تحرير الموصل من دون دخولها المدينة، مشيراً إلى أنّ تجزئة العراق لن تحدث في حالة الاستقرار، ولكنها ستحدث في حال استمرار الفوضى والصراعات.



معصوم لـ«إرنا»: الاتهامات التي وُجّهت إلى الحشد الشعبي سياسية

أكد الرئيس العراقي فؤاد معصوم مشاركة قوات البيشمركة والحشد الشعبي في عمليات تحرير الموصل من دون دخولها المدينة، مشدداً على أنّ الحشد الشعبي هو قرار عراقي ونحن مسؤولون عن أمورنا، ونذّر بإحكام الحشد الشعبي في مشاكل دولية، معتبراً الاتهامات التي وُجّهت إليه بأنها اختلافات سياسية.

وخلال الأوضاع السياسية الراهنة التي يشهدها العراق، قال الرئيس العراقي: «نحن عندما اجتماع الرئاسات الثلاثة، رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ورئيس البرلمان، وكذلك رئيس مجلس القضاء، نلتقي بشكل مستمر وعقدنا حتى الآن عدة اجتماعات مع زعماء الكتل السياسية، وفي الجلسة الأخيرة كانت هناك اختلافات في وجهات النظر. وقلت أنا طالما القوائم الانتخابية أو الكتل الانتخابية كانت مبنية على أساس طائفي أو قومي فحال العراق سيبقى هكذا، طالما هذه الكتل تشكل على أساس مذهبي وطائفي أو على أساس قومي، فلا يمكن الخروج من هذه الأزمات، كل طرف يستغل المذهب أو القومية في مواجهة الآخر، فلذا لا بدّ أن نعود إلى المواطنة، يعني الكتل السياسية لا بدّ أن تتشكل على أساس الانتماء الوطني، يعني الكتل فيها عرب وكرد وتركمان ومسيحيون ومسلمون وأيزيديون والجميع».

وانتقد معصوم حالة الهذر للمل العام التي شهدها العراق، قائلاً: «خلال الفترة من 2004 إلى الآن الحكومة العراقية والكتل السياسية لم تقدم نموذجاً يخدم العراق بشكل أساسي، كل هذه المبالغ أين ذهبت، أنتم شاهدتم الخيف، هل من المعقول أن تكون الخيف الأشراف بهذا الوضع وهي العاصمة الروحية للمل الشيعي، وكذلك الحال في كربلاء المقدسة، وأيضاً في العاصمة بغداد، لإيمان أن يستمر الوضع هكذا».

وفي معرض رده على سؤال حول تقسيم العراق وتجزئته، أكد معصوم: «إنّ تجزئة العراق لن تحدث في حالة الاستقرار، ولكنها ستحدث في حال استمرار الفوضى والصراعات، وفي ظل هذه الفوضى والصراعات من الممكن أن تحدث التجزئة، والتجزئة هنا ليست بمعنى إنشاء دولة، وإنما كل واحد يستولي على منطقة ويجلس فيها مثل الإمارة، فمثلاً السنة إلى الآن يقال إنهم يريدون سنينستان.. ولكن السنة هم لا يقبلون بالفيدرالية وهم يريدون حكومة مركزية، فمن لا يرضى بالفيدرالية كيف يرضى بالاستقلال؟ ناهيك عن طبيعة هذا الاستقلال كيف يكون، ولماذا العراق بالذات يكون فيه هذا الاستقلال؟».

مضيفاً: «أما بالنسبة للإتجار فهم تاريخياً، ومنذ معاهدة سايكسبيكو وإلى الآن يطالبون بأن تكون لهم دولة، ولكن هل من الممكن الآن تشكيل دولة؟ وهل هناك مشروع تأسيس دولة؟ أعني دولة المشروع، وهذا يعني الخطوات العملية التي تؤدي إلى هذه النتيجة. الآن لا توجد، ولكن هذه الدولة هل تقام على ثلاثة محافظات في العراق؟ إلى الآن هذا الموضوع لم يُطرح نهائياً».

مقدمات نشرات الأخبار المسائية في التلفزيونات اللبنانية



«المنار»

ما هو المطابق للمواصفات في بلد النفايات؟ الإنترنت مساحة تجسّس، القمع مسرطن، وثابثة النفايات أقوى من كل القرارات.

في قطاع الاتصالات خبر تحول إلى جريمة وطنية أخطر ممّا يتخيّله البعض، التحقيقات الأولية كشفت أنّ شبكات الإنترنت غير الشرعية بعضها على علاقة بشركات «إسرائيلية» دخلت البلاد بخداع أعلى المقامات الأمنية والسياسية، والأمل بأن لا تتمكن من خداع السلطة القضائية. شركات البتاحت الفضاء اللبناني معروفة للمالكين والمشغلين بينهم من أدخل السجون اللبنانية لتورطه بشبكة الباروك «الإسرائيلية» التجسسية، وعاد إلى ميدان الاتصالات رغم كل الشبهات، وما حصلت عليه المنار من معلومات عن أماكن وأسماء شركات تتخفّظ عن نشره، وتضع بتصرف من يريد من المختصين القضائيين والأمنيين، وتضع يرسم للبنانيين تساؤلات، ألم يحن الوقت لوعي أنّ العدو الصهيوني ما زال يترصّب بنا بكل مكان، ويستغل جشع البعض أو غيابه إلى أبعد حال؟ ألا يستدعي الأمر اجتماعاً عاجلاً للحكومة أو لمجلس الأمن المركزي المشغّل بتأمين الحماية لحظة النفايات؟ ألم يحن الوقت بعد لمجر كل أنواع الخلافات التي تكشف لبنان وتؤمّن للعدو أفضل الخدمات؟

في الإقليم، طمر الميدان السوري جلّ التحليلات حول القرار الروسي، فأكمل الجيش مصحوباً بأسر من الساخوي حربه ضدّ الإرهاب، وصدّت التصريحات الروسية ما تبقى من أمنيات «مفكران نان يُصِفُ الأسد» قالت الخارجية الروسية، وتنسيقنا على أعلى المستويات.

«أن بي أن»

تكتشفت خبايا شبكات تهريب الإنترنت، فضيحة لا تقتصر مخاطرها على الأمن الاقتصادي للدولة، بل تعدّت الخسائر المادية إلى المسنّ بالأمم القومي للبنان لارتباط الشركات بشركات «إسرائيلية» زوّدها باحتياجات مجانيّة.

الخطر أنّ تلك الشبكات امتدت على مساحة الجبرود من الضنية إلى فقرا وعيون السيمان والزعرور، وأخذت من أعالي قم الجبال مواقع كاشفة ودخلت إلى إدارات ومؤسسات رسمية وأمنية بعدما قدّمت خدماتها على أساس أنها شرعية.

الشبكات تُبثّ منظومة أخطبوطية مقتردة كما بدا في عرض وزير الاتصالات بطرس حرب اليوم (أمس).

مجلس النوّاب وضع يده على القضية، والرئيس نبيه بري شدّد على متابعة تلك الفضيحة، ومن هنا ستعقد لجنة الإعلام والاتصالات جلسة الاثنين للوصل إلى كشف الملابسات كما قال رئيسها النائب حسن فضل الله من عين التينة اليوم (أمس).

سياسياً، البلد في مرحلة حسّاسة كما وصفه رئيس المجلس، فطرح معادلة واقعية، إمّا إلغاء الطائفية السياسية وإمّا اعتماد نظام نسبي إصلاحي يساعد على الاستقرار السياسي، وفي جوهر تلك المعادلة معالجة حقيقية تحرك الركود الداخلي وترتقي بالطرح إلى حدود الحل.

المعادلة وجدها رئيس التوحيد وثام وهاب مخرجاً وحيداً للنظام السياسي، لأنّ الرئيس بري يترك أبواب المشيكة الحقيقية، فدعا وهاب الجميع لمساعدة رئيس المجلس للوصول إلى نظام لا يُكفي أحداً، ويُنهي سياسات الإلغاء.

أما السياسات الخارجية فمشغولة بتأسيس جبهات تواجه الإرهاب الذي استغفر أوروبا فاحبطت الشرطة الفرنسية مخططاً لهجوم في باريس، فيما تبين أنّ انفجار طهران ناجم عن أسطوانة غاز في سوق البازار الكبير.

وفي جنيف، كانت المفاوضات السورية الصعبة تستعرض السقوف العالية فيواجه المبعوث الدولي أزمة تعدد المعارضات والأجندات، لكن القرار الدولي واضح لجهة إنجاز المعامدات بالتزامن مع خطوة روسية جيّارة للاعب الجودو البارغ فلاديمير بوتين.

انقلاب أحدث قرار موسكو، وجلس الروس يتفرجون على ما ستفعله واشنطن إزاء المعارضين والمسلحين، لكن التوجهات الكردية حول فرض الفيدرالية آثار علامات استفهام في ظل معارضة تبدأ من أنقرة مروراً بطهران ولا تتف عند الإدارة الأميركية، فهل



الفوال لـ«رسانا»:

الجيش السوري انتصر في معركته ضد الإرهاب وهو القوة الفاعلة على الأرض

أكد الكاتب والصحافي المصري محمد الفوال أنّ الأوضاع في سورية بدأت تميل إلى الاستقرار وأفضل من أي وقت مضى، وتدعو للتفاوض بإمكانية إحلال السلام في مختلف ربوعها قريباً، وربما قبل نهاية هذا العام.

وأشار الفوال إلى أنّ «التنظيمات الإرهابية فقدت قدراتها الهجومية، وانهار العدد الأكبر منها، وفقدت أي إمكانية لتحقيق أي من أهدافها بالقتال بعد الإنجازات التي يحققها الجيش العربي السوري. ما يؤكد أنّه لا بدّ من الحوار للوصول إلى حل سياسي للأزمة في سورية».

ورأى الفوال، أنّ «استمرار الالتزام بوقف الأعمال القتالية يؤكد أنّ الجيش العربي السوري الياسل انتصر في معركته ضدّ الإرهاب، وأنّه القوة الفاعلة وصاحب القرار»، مؤمناً بصمود هذا الجيش لأكثر من خمس سنوات في وجه الحرب الإرهابية المدعومة من الحلف الصهيوني الغربي الخليجي التركي».

وأكد الكاتب والصحفي المصري في ختام تصريحاته، أنّ «الأيام القادمة ستبرز على أرض الواقع صحة المواقف السورية رغم ما سيفعله من يسفون أنفسهم معارضة من مراوغات ومماطلات وتهديدات بالانسحاب ومحاولات لإفشال الحوار، وهم الخاسرون بكل تأكيد إذا ما ظلوا لعبة بيد السعوديين والقطريين والأتراك».



شعبان لـ«سي أن أن»:

هدف الحكومتين الروسية والسورية إحلال السلام والأمن في سورية

أكدت المستشارة الإعلامية في رئاسة الجمهورية السورية الدكتورة بنية شعبان، أنّه «تمّ تحرير مئات القرى والعديد من المدن من العصابات المسلحة، والأن أجزاء كبيرة من سورية محررة، كما أنّ وزارة الدفاع الروسية أعلنت أنّ الحرب ضدّ الإرهاب ستستمر، ونحن سعداء أيضاً أن نرى التنسيق الأميركي الروسي في مكافحة الإرهاب».

وأضافت: «لذلك كل الخطوات التي تُبذل من قِبَل الروس هي الخطوات الصحيحة نحو التسوية السياسية، وأيضاً نحو مواصلة مكافحة الإرهاب».

وقالت شعبان: «إذا قمنا بمراجعة سجل المعارضة منذ بداية الحرب على سورية حتى الآن، سنجد أنّهم لم يكونوا قط قادرين على التحدّث عن الواقع كما هو، وهم دائماً يقومون بإرسال رسائل إعلامية من شأنها إقناع معنوياتهم مرتفعة، ويحاولون إظهار أنّ أهدافهم على وشك أن تتحقق».

وأشارت شعبان إلى أنّ «الوفد السوري في جنيف لديه التعليمات ليكون مستعداً من أجل المساعدة قدر الإمكان للتوصل إلى تسوية سياسية ومنذ بداية الحرب على سورية، والحكومة السورية لا تتخرّج أي جهد من أجل محاولة وضع حدّ لهذه الحرب على سورية، وإنّ كل الخطوات المتخذة من قِبَل الروس أو من قِبَل الحكومة السورية تسير في هذا الاتجاه، ووضع حدّ لإرثقة الدماء وإحلال السلام والأمن في سورية».

ليس انسحاباً... (تمة ص1)

إنّ مسار الصعود القوي لروسيا الاتحادية، واستعادة مكانتها ودورها، دولة عظمى على المسرح الدولي، والدور الأساس الذي لعبه القيصر الروسي فلاديمير بوتين في هذا المسار، يبذلان الاعتقاد بأنّ روسيا قد بدأت بالانسحاب من الحرب على الإرهاب. فروسيا تعتبر دخول هذه الحرب جزءاً رئيساً من مسار صعودها وإنبات حضورها وقوتها، وهذا ثابت وراسخ، من خلال المواقف الروسية، سواء في قرار سحب القوة الأساسية، أم في المواقف الروسية التي أعقبت ذلك.

القرار الروسي واضح، هو يسحب القوة الأساسية، ويؤكد استمرار وجود قوات روسية على الأرض السورية، والالتزام بمواصلة مؤازرة الجيش السوري في حربه ضدّ الإرهاب. وهذا الموقف أكدته الرئاسة السورية تزامناً مع الإعلان الروسي، الأمر الذي أكد وجود تنسيق عالي المستوى بين القادتين الروسية والسورية، وأنّ الجبهة الوحيدة التي لم تتفاجأ بقرار الرئيس بوتين هي الدولة السورية، والرئاسة السورية.

بناء على ما تقدّم، يمكن توصيف القرار الروسي بأنه «إعادة انتشار» وليس انسحاباً، وجاءت العقول إنّ عملية إعادة الانتشار هذه، أملت لها ظروف مستجدة، تتصل بمسارات الحل السياسي، التي سبق لروسيا أنّ تبنتها وعلت في سبيل إنجازها منذ بدء الأزمة السورية، في حين أنّ الأطراف الدولية الأخرى وفي طليعتها الولايات المتحدة الأميركية، تبنت خيار التصعيد ودعم الإرهاب ومؤازرته.

لقد صدر قرار إعادة الانتشار الروسي، انعكاسة سياسية أميركية كبيرة، تمثلت بما اصطلح على تسميته العقيدة «الأوبامية» الجديدة، حيث بدأ من خلالها الرئيس الأميركي باراك أوباما، غير عابئ بعلاقاته، لا بل مؤمناً لهم، لأنهم حاولوا استدراجاً إلى خيار الحرب المباشرة على سوريا. وبذلك تتصل من سنوات الدعم الأميركي لما تسميه الولايات المتحدة الأميركية معارضة سورية.

«إعادة الانتشار» الروسي، عملية مرتبطة بما سعت إليه روسيا منذ الأساس، إنّها اتجاّح حل سياسي للأزمة السورية بين السوريين أنفسهم، وهي عندما انسحابت طلب الدولة السورية، وأزرتها في حربه ضدّ الإرهاب، أكدت أنّها ستظل متمسكة بالسعي إلى بلوغ حل سياسي للأزمة السورية، وأنها تعمل تحت سقف ما نصّت عليه القرارات الدولية لجهة التأكيد على محاربة الإرهاب ووحدة سوريا وسياستها.

أما مواقف الترحيب بالقرار الروسي من قبل الدول التي دعمت منذ الأساس المجموعات الإرهابية وتبنت خيار إسقاط الدولة السورية، فلا تعدو كونها محاولات ترمي إلى تسجيل انتصارات وهمية. فإذ الدول عجزت عن تحقيق أهدافها بإسقاط الدولة السورية بواسطة الإرهاب، وظهر عجزها جلياً بعد سلسلة الإنجازات الميدانية التي حققها الجيش السوري وحلفاؤه على الأرض، لذلك، فإنّ الدول الداعمة للإرهاب مضطرة أن تبحث إنجازات شكلية، تتسلح بها أمام شعوبها، وهذا ينطبق أيضاً على المعارضات السورية، المتطرفة منها والإرهابية، والتي تعمل تحت مظلة السعودية وإمّرتها.

لا تستطيع الدول الغربية ولا تركيا ولا الدول العربية المشتركة في العدوان على سوريا، ولا المعارضات المختلفة، أن تدعي بأنّ القرار الروسي يصبّ في خانة الإنعاش لإملاءاتها، لأنّ روسيا فرضت منذ اليوم الأول لمشاركتها في الحرب على الإرهاب واقعاً جديداً، وحين تدخلت تركيا بإيعاز من حلفائها وأسقطت «السوخوي» الروسية، وضعت روسيا خطوطاً حمراً عجز الأتراك وغير الأتراك عن تجاوزها، لذلك، لا يمكن القول إنّ القرار الروسي هو بمثابة إنعاش لمشيشة المحور الآخر. فالقرار تمّ بالتنسيق مع الدولة السورية، وهذا واضح، وهو ليس انسحاباً، بل تثبيتاً لانحراط روسيا في الحرب ضدّ الإرهاب، وهذا ما ظهر من خلال التغطية الفاعلة التي نفذها سلاح الجو الروسي لعمليات الجيش السوري بعد صدور القرار الروسي.

وفي هذا السياق أكد مسؤولون ومحللون وإعلاميون روس في مواقف ومقالات متعدّدة، أنّ الجيش السوري لديه القدرة على مواصلة حربه ضدّ الإرهاب، وأنّ روسيا الاتحادية مستمرة في مؤازرة هذا الجيش، وهي على جهوزية تامة، لأنّ تستعيد أضعاف القوة التي سحبتها من سوريا خلال يوم واحد، وهذا التأكيد يؤشّر إلى أنّ خطة إعادة الانتشار الروسية ترتبط بأمر مهمّ، بعضها ذكر في السياق، وبعضها الآخر تكشفه الأيام المقبلة.

ورداً على التخبّلات والتحليلات بأنّ قرار بوتين جاء على خلفية الخشية من أفغانستان ثانية، قال أحد المحللين الروس، «الاتحاد السوفياتي لم يهزّم في أفغانستان، بل كانت قيادته خائنة»، وفي هذا القول إشارة إلى أنّ القيصر الروسي فلاديمير بوتين، هو من أعاد بعث الحياة لروسيا الاتحادية قوة عظمى، وهو الذي يدفع بها لأن تكون الأقوى في العالم. القائلون بأنّ روسيا انسحبت، غارقون في أوهامهم، يتعاملون مع حقيقة إعادة الانتشار الروسي بما يتوافق مع ما بدّته روسيا من وقوف إلى جانب حليفها سورية، وما بذلته من جهود للوصول إلى حل سياسي ومنع تمدد الإرهاب.

المرامون على «بيروسترويكا» وفق الطريقة الغورباتشوفية، أغبياء لا يقرأون جيداً مسار الصعود الروسي وحقيقة دور روسيا الجديد.